

جامعة الأزهر

كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالزقازيق
المجلة العلمية

تخريج الحديث النبوي عن طريق الحاسب الآلي

إعداد

د / والي الدين الأمين عبد الرحمن محمد

قسم الحديث وعلومه، كلية العلوم والآداب، جامعة القصيم، المملكة
العربية السعودية

(العدد الثالث عشر)

(الإصدار الثاني ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٣م)

(الجزء الأول)

علمية - محكمة - نصف سنوية

تخريج الحديث النبوي عن طريق الحاسب الآلي

والي الدين الأمين عبد الرحمن محمد

قسم الحديث وعلومه، كلية العلوم والآداب، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: walee0765@gmail.com

ملخص :

هذه الدراسة تتكلم عن تخريج الحديث النبوي عن طريق الحاسب الآلي ، وذلك بعرض امكانية الحاسب الآلي في تخريج الحديث من بطون المصادر الاصلية بأدق صورة وأسرع وقت.

بعد الكلام عن معنى التخريج ذكرت طرق التخريج اجمالاً ثم عرفت بالحاسب الآلي ، وعرفت كذلك بالمكتبة الشاملة و طريقة استخدامها في التخريج ، ودعمت ذلك بالصور ثم ذكرت الايجابيات والسلبيات للطريق التخريج عن طريق الحاسب الآلي

ثم خلصت الدراسة الى ذكر اهم النتائج التي توصلت اليها .

قال تعالى: (وَإِنَّ تَعْدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصَوْهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ)^١. ولعل من النعم العظيمة علينا في هذا الزمان ، نعمة الحاسب الآلي التي ساعدت في كثير من ضروب الحياة ، فهي آلة اغتتمها الدعاة المخلصون في تطوير وسائل الدعوة، وكذلك الباحثون في سرعة الوصول إلى مباحثهم ،وتجويد بحوثهم .

وعليه فإنني أوصي بالآتي :-

- الاهتمام بعلم تخريج الحديث النبوي .
- الاهتمام بتعلم الحاسب الآلي .
- ممارسة فن تخريج الحديث النبوي عن طريق الحاسب الآلي .

- على الباحثين في مجال الحاسب الآلي من المسلمين بذل الجهد من أجل تصميم البرامج الخادمة للدعوة .
- على الجامعات تشجيع البحوث في مجال الاستفادة من الحاسب الآلي في خدمة الحديث .
- الكلمات المفتاحية :** التخريج- الحاسب- الحديث النبوي - ايجابيات -سلبيات .

Graduation of the Prophet's Hadith via computer
Wali Al-Din Al-Amin Abdul Rahman Muhammad
Department of Hadith and its Sciences, College of
Science and Arts, Qassim University, Kingdom of
Saudi Arabia

Email: walee0765@gmail.com

Abstract :

This study talks about the production of the Prophet's hadith using the computer, by presenting the computer's ability to produce the hadith from the original sources in the most accurate manner and in the quickest time.

After talking about the meaning of graduation, I mentioned the methods of graduation in general, then I learned about the computer, and I also learned about the comprehensive library and the method of using it in graduation, and I supported that with pictures, then I mentioned the pros and cons of the method of graduation via the computer.

Then the study concluded by mentioning the most important results it reached.

God Almighty said: (And if you count the blessings of God, you will not be able to number them. Indeed, mankind is unjust and ungrateful.) Perhaps one of the great blessings upon us in this time is the blessing of the computer, which has helped in many aspects of life. It is a machine that sincere preachers have taken advantage of in developing means of preaching, as well as researchers in the speed of Accessing their research and improving their research.

Therefore, I recommend the following:

- Paying attention to the science of grading the Prophet's hadith.

- Interest in learning computers.
- Practicing the art of graduating the Prophet's Hadith via the computer.
- Muslim computer researchers must make an effort to design programs that serve the call to Islam.

Keywords: Graduation - Computer - Prophetic Hadith - Pros - Cons.

المقدمة:

الحمد لله واهب النعم على عباده في كل عصر، بما يناسبهم وما يكون سبباً في راحتهم. وأصلي وأسلم على نبينا محمد الذي أمر في القرآن بالقراءة والعلم، فأفنى حياته صلى الله عليه وسلم معلماً وهدياً ودليلاً، وعلى آله وصحبه الذين سادوا العالم بعد أمية وجاهلية، خرجوا منها بسبب الانتماء لهذا الدين العظيم، وعلى كل من سار على نهجهم القويم.

أما بعد:-

فإن من مميزات دين الإسلام دعوته للعلم والتطور والعمل، ونهيه عن الجهل والعجز والكسل. ولقد من الله علينا في هذا العصر بهذه الآلة العجيبة والحافظة الرهيبة ألا وهي الحاسب الآلي.

عزيزي القاري التحية لأولئك العلماء المسلمين الذين نالوا حظاً وافراً من علم الحاسب الآلي، مكنهم من أن يبرمجوا البرامج المفيدة في البحث والدعوة والإرشاد، ومن هذه البرامج برنامج المكتبة الشاملة الذي أفاد كثيراً في تخريج الحديث النبوي بسهولة ويسر وفي زمن وجيز. ولعلي في هذا البحث أشارك في شرح هذه الطريقة وبيان مميزاتا وسلبياتها.

أهمية الموضوع: -

تأتي أهمية الموضوع من حاجة الناس إلى معرفة أماكن الحديث في مصادره الأصلية التي أخرجته بسنده مثل الصحيحين والسنن وغيرها. ثم انشغال الناس وضيق الوقت الذي لا يمكن من البحث عن طريق الكتب إلا لمتفرغ لذلك أو محترف له. لهذا أثرنا شرح هذه الطريقة الميسرة.

أهداف البحث :-

يهدف هذا البحث إلى تعريف الباحثين بالطرق الميسرة للوصول إلى الحديث في مصادره الأصلية من غير عناء ولا تعب.

مشكلة البحث :-

المشكلة الرئيسية التي واجهت الباحث ، قلة المراجع في هذا الموضوع ، لذلك اضطررت لشرح هذه الطريقة بما اكتسبته بكثرة الممارسة على برنامج المكتبة الشاملة .

الدراسات السابقة :-

لا توجد فيما أعلم أي دراسات سابقة في هذا الموضوع ، لذلك تجدني وضعت في هذا البحث تجربتي الخاصة ، وعصارة معرفتي ببرنامج المكتبة الشاملة .

هيكل البحث :-

المقدمة .

معنى التخرير لغة .

المطلب الأول :-

المطلب الثاني :- معنى التخرير في الاصطلاح .

المطلب الثالث :- التعريف بطرق التخرير .

المطلب الرابع :- التعريف بالحاسب الآلي .

المطلب الخامس :- التعريف بالمكتبة الشاملة .

المطلب السادس :- طريقة التخرير من المكتبة الشاملة .

المطلب السابع :- طريقة التخرير عملياً عن طريق الصور .

المطلب الثامن :- ايجابيات وسلبيات طريقة التخرير عن طريق الحاسب الآلي .

الخاتمة .

قائمة المراجع .

المطلب الأول

معنى التخريج لغة

قال في اللسان (الخروج نقيض الدخول خرج يخرج خروجاً ومخرجاً وخرج وقد أخرجه وخرج به قال الجوهري قد يكون المخرج موضع الخروج يقال خرج مخرجاً حسناً وهذا مخرجه وأما المخرج فقد يكون مصدر قولك أخرجه والاستخراج الاستنباط، ذلك يوم الخروج أي يوم يخرج الناس من الأجداث ، وخرجت خوارج فلت نجابتها وخريج بالتشديد مثل عنين بمعنى مفعول إذا دربه وعلمه وقد خرج في الأدب فتخرج . وخرجت السماء إذا أصحت بعد إغامتها إن، والخراج ما يخرج في البدن من القروح ، والخرج والخراج واحد وهو شيء يخرج القوم في السنة من مالهم بقدر معلوم ، وعام فيه تخريج أي خصب وجذب ، وعام فيه تخريج إذا انبت بعض المواضع ولم ينبت بعض وقال بعضهم تخريج الأرض ان يكون نبتها في مكان دون مكان)^١

وبهذا يتضح أن التخريج في لغة العرب اجتماع أمرين متضادين في شيء واحد أحدهما خارج الآخر، فالاستنباط اخراج معنى من النص وهو غير النص، وخروج السماء من غمامتها ظهورها نقية واضحة، ومن خرج من الغرفة صار خارجها بارزاً في مكان آخر، ومخرج البرنامج التلفزيوني هو الذي يظهره ويبرزه في الثوب المناسب الجذاب الذي يجلب به المشاهدين.

ويستخدم هذا المعنى اللغوي عند العلماء بقوله أخرجه البخاري أي أبرزه للناس وأظهره لهم، ووضعهم لهم في كتاب يسهل وصولهم إليه أو خرج البخاري بمعنى بين أسناده وأظهر مخرجه.

١ لسان العرب المجلد ٢/٢٤٩ ، ابن منظور طبعة دار صادر بيروت بتصرف ،

ولما كان يوم بدر ودنا المشركون قال صلى الله عليه وسلم: - (قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض، قال عمير بن الحمام الأنصاري: يا رسول الله جنت عرضها السموات والأرض؟ قال نعم ؛ قال بخ بخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحملك على قولك بخ بخ ؟ قال لا والله يا رسول الله إلا رجاء أن أكون من أهلها . قال فإنك من أهلها ، فأخرج تمرات من قرنه فجعل يأكل منهن ثم قال لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي إنها لحياة طويلة قال فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتل حتى قتل)^١
قوله فأخرج تمرات أي أبرزها من فمه، وأظهرها خارجة وبذلك يكون واضح المعنى اللغوي وبان.

المطلب الثاني

معنى التخريج في الاصطلاح

قال الدكتور الطحان: (يطلق التخريج عند المحدثين على عدة معان: -
١- فيطلق على أنه مرادف للإخراج أي إبراز الحديث للناس بذكر مخرجه، أي رجال إسناده الذين خرج الحديث من طريقهم، فيقولون مثلاً هذا الحديث أخرجه البخاري أو خرّجه البخاري أي وذكر مخرجه استقلاً^٢)
قال ابن الصلاح: (وللعلماء بالحديث في تصنيفه طريقتان: أحدهما التصنيف على الأبواب، وهو تخرجه على أحكام الفقه وغيرها)^٣.

١ صحيح مسلم كتاب الجهاد ، اب ثبوت الجنة للشهيد ٣/١٥٠/ برقم ١٩٠١ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي طبعة دار احياء التراث العربي ببيروت
٢ أصول التخريج ودراسة الأسانيد ص ٩ د محمود الطحان ط المكتب الإسلامي.
٣ علوم الحديث ص ١٤٣ ابن الصلاح ط مكتبة الفارابي الطبعة الأولى ١٩٨٤م وانظر كذلك الشذا الفياح ١/٤١١ برهان الدين الأبناسي ط/ مكتبة لرشد الرياض السعودية.

٢- ويطلق التخريج كذلك على إخراج الحديث من بطون الكتب، قال صاحب توجيه النظر: (والتخريج إخراج المحدث الأحاديث من الكتب وسوقها بروايتها، أو رواية بعض شيوخه، أو نحو ذلك، والكلام عليها، وعزوها لمن رواها من أصحاب الكتب والدواوين)^١. وهذا مثل ما قاله السخاوي في فتحه^٢. وهذا ما يعرف بالمستخرجات.

٣- ويطلق التخريج أيضاً على معنى الدلالة، أي دلالة المخرّج على مصادر الحديث الأصلية التي أخرجته وأبرزته بسنده وكذلك عزوه إليها، وذلك بذكر من أخرجه من المصنفين: (قال المناوي في فيض القدير عند قول السيوطي وبالغت في تحرير التخريج، بمعنى اجتهدت في تهذيب عزو الأحاديث إلى مخرجها من أئمة الحديث من الجوامع والسنن والمسانيد، فلا أعزو إلى شيء منها إلا بعد التفتيش عن حاله وحال مخرّجه ولا أكتفي بعزوه إلى من ليس من أهله وإن جلّ كعظماء المفسرين)^٣.

وهذا يعني أن عزو الحديث إلى مصادره الأصلية هو الأصل، وأما الرواية عنها بالواسطة فلا يعتبر تخريجاً، فإذا عزوت حديثاً مثلاً إلى كتاب رياض الصالحين، أو كتاب بلوغ المرام، أو كتاب فتح الباري فلا يعد تخريجاً. وعلى هذا فقد عرّف العلامة الطحان التخريج بخلاصة وزيدة رائعة وهي قوله: (هو الدلالة على موضع الحديث في مصادره الأصلية التي أخرجته بسنده، ثم بيان مرتبته عند الحاجة^٤.

١ توجيه النظر إلى أصول أهل الأثر ٧٢٤/٢ طاهر الجزائري دمشقي ت عبد الفتاح أبو غدة ط مكتبة المطبوعات الإسلامية حلب.

٢ فتح الغيث ٣٨٢/٢ السخاوي ط - دار الكتب العلمية - لبنان.

٣ أصول التخريج ودراسة الأسانيد ص - ١٠ - د - محمود الطحان - ط المكتب الإسلامي.

٤ أصول التخريج ودراسة الأسانيد ص - ١٠ - د - محمود الطحان ط المكتب الإسلامي.

المطلب الثالث

التعريف بطرق التخريج

إذا أردت تخريج حديث ما فلا بد من اتباع طريق معين من أجل العثور عليه، ومعرفة وجوده في مصادره الأصلية. فإذا (طلب منّا تخريج حديث من الأحاديث فأول ما نفعله قبل البدء بالبحث عنه في الكتب هو أن نتأمل حال الحديث الذي عرض لنا، أو طلب منّا تخريجه، وذلك بالنظر إلى صحابيه الذي رواه إن كان مذكوراً في الحديث أو بالنظر في موضوعه أو بالنظر في الفاظه أو أول لفظ من ألفاظه، أو بالنظر إلى صفات خاصة يحملها ذلك الحديث في سنده أو منته وذلك لنتمكن بعد ذلك من تحديد الطريقة الأيسر والأقرب منالاً لنسلكها في الوصول إلى تخريجه)^١. قال الطحان: (ولدى استقراءي العملي وبحثي النظري في طرق تخريج الحديث التي يمكن ان يسلكها الباحث لتخريج الحديث ظهر لي أن طرق التخريج لا تزيد عن خمسة وهي:-

- ١- التخريج عن طريق معرفة راوي الحديث من الصحابة.
- ٢- التخريج عن طريق أول لفظ من متن الحديث.
- ٣- التخريج عن طريق لفظ بارز. ولا يكثر دورانه، من أي جزء من متن الحديث.
- ٤- التخريج عن طريق معرفة موضوع الحديث، أو موضوع من موضوعاته إن كان يشتمل على عدد من الموضوعات.
- ٥- التخريج عن طريق النظر في صفات خاصة في سند الحديث أو منته)^٢ قلت ويضاف إلى هذه الطرق:

١ أصول التخريج ودراسة الأسانيد-ص-٣٧ -د محمود الطحان-ط المكتب الإسلامي.

٢ المرجع السابق نفسه ص ٣٧-٣٨.

التخريج عن طريق تتبع مرويات راو معين، وهي أشبه بالطريقة الأولى،
التخريج عن طريق راوي الحديث من الصحابة، ولكن ربما يكون الراوي المعين
ليس بصحابي، وإنما تابعي، أو بعده. وهي طريقة يتبعها في الغالب طلاب
الدراسات العليا في كتابة رسائل الماجستير والدكتوراه.

٧- التخريج عن طريق الحاسب الآلي [الكمبيوتر] وهي طريقة حديثة رائعة، لها
كثير من الفوائد. وهي موضوع دراستنا هذه، يسر الله لنا الخير ولكم.

المطلب الرابع

التعريف بالحاسب الآلي

إن نعم الله على العباد كثيرة جداً، لا تحصى ولا تعد بنص أي التنزيل
المبارك، قال تعالى: (وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ)^١
ولعل من النعم العظيمة علينا في هذا الزمان، نعمة الحاسب الآلي التي ساعدت
في كثير من ضروب الحياة، فهي آلة اغتتمها الدعاة المخلصون في تطوير
وسائل الدعوة، وكذلك الباحثون في سرعة الوصول إلى مباحثهم، وتجويد بحوثهم.
فدعني أيها القاري اللبيب أبدأ لك بتعريف هذه الآلة العجيبة، فاستعين بالله
وأقول: (الحاسب الآلي هو عبارة عن آلة إلكترونية، تقوم بمعالجة البيانات
وتخزينها واسترجاعها وإجراء العمليات الحسابية والمنطقية)^٢.

ويعرفونه أيضاً بقولهم: (عبارة عن أي آلة إلكترونية يمكن بواسطتها
تخزين البيانات ومعالجتها ثم استرجاعها مرة أخرى متى طلب ذلك)^٣. و عرفه
آخرون بقولهم: (هو آلة مساعدة للعقل البشري في العمليات الحسابية والمنطقية،

١ سورة إبراهيم الآية ٣٤

٢ مقدمة في الحاسب الآلي والانترنت ص-٢-د- عبد الله بن عبد العزيز الموسى الطبعة
الرابعة الطبعة ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٣ نفس الرجوع السابق والصفحة.

ولديه القدرة على استقبال البيانات و معالجتها بواسطة برنامج من التعليمات وتخزينها و استرجاعها بسرعة فائقة^١.

و لو حاولنا تحليل هذه التعاريف المتقاربة لجهاز الحاسب الآلي نخرج بالآتي:

١- إن الحاسب الآلي آلة إلكترونية.

٢- الحاسب له قدرة عالية في معالجة البيانات.

٣- الحاسب له قوة تخزين عالية ومتفاوتة.

٤- الحاسب سرعة في استرجاع المعلومة كما هي.

٥- لا يستغني الحاسب الآلي عن الجهد البشري المغذي له بالمعلومات.

٦- يحتاج الحاسب إلى طاقة مشغلة وقائد يقوده.

والملاحظ أن كل ناظر لهذه الآلة العجيبة ، أو معظمهم تصيبيهم الدهشة الكبيرة من قدرات هذه الآلة، ولا نريد أن نتكلم عنها كيف صنعت ، فليس هذا عشنا، ولا ما يخصنا في هذا البحث ، ولكن لابد أن يعرف أن الحاسب الآلي مرّ بمراحل تطورية ، فهو عبارة عن أجيال أو موديلات إن جاز التعبير .

وهذه الأجيال تبدأ ب:

(١- الجيل الأول .

٢- الجيل الثاني .

٣- الجيل الثالث .

٤- الجيل الرابع)^٢.

وهذه الأجيال عزيزي القاري تختلف حداثة وحجماً ووزناً. هذه عبارة عن

إشارات ومقدمات لتكون على علم بهذه الآلة وفقك الله.

١ ثقافة الكمبيوتر ص ٢٦ ط- المؤسسة العالمية للطباعة والنشر.

٢ تكنولوجيا شبكات الحاسوب - ص ٩- جعفر صادق الحسني- سرحان سليمان داود- دار وائل للنشر - الطبعة الثانية - ٢٠٠٦م . يتصرف.

المطلب الخامس

التعريف بالمكتبة الشاملة

لا يمكن الحديث عن تخريج الحديث عن طريق الحاسب الآلي إلا بعد الحديث عن المكتبة الشاملة .

المكتبة الشاملة عبارة عن مجموعة ضخمة جداً من الكتب أُعدت على طريقة الكترونية حديثة ، يغذى بها الحاسب الآلي .

أنشأت هذه المكتبة المباركة خدمة للعلم والعلماء.وكالعادة كل شيء يبدأ وليداً ثم يتوسع شيئاً فشيئاً ، فالمكتبة بدأت بالإصدار الأول ثم الثاني ثم الثالث ، وهكذا حتى بلغ الخامس ، وكل إصدار أحدث من سابقه، وهي مكتبة مجانية تمتاز بكثير من المميزات أهمها في نظري :

١-يحتوي الإصدار الثالث منها على ستة عشر ألفاً ومائتين و واحد وأربعين مصنفاً .

٢-تمتاز المكتبة ببرنامج حديث فيه كثير من الخدمات البحثية .ولمعرفة هذه الخدمات يرجع لمفاتيح المكتبة أعلى واجهتها .أرجو أن تضغط مثلاً على كلمة مساعدة ،يظهر لك خياران ،الأول عن البرنامج ،والثاني مكتوب كلمة شرح البرنامج.وبالضغط على كلمة من البرنامج يظهر لك ملخص التعريف بهذه المكتبة .

٣-تمتيز المكتبة بإمكانية إضافة وحذف وتعديل الكتب فيها .

٤-عند الضغط على وسط واجهة المكتبة تظهر أمامك جميع العناوين التي تحتوي عليها المكتبة ،وبالضغط على أي عنوان يظهر لك ما يندرج تحت مجموعته من كتب.

٥-يحتوي برنامج المكتبة الشاملة على خدمة الاطلاع الميسر على تفسير القرآن ،وذلك بالضغط على مفتاح القرآن وتفسيره في أعلى واجهة المكتبة ،

والذي تستطيع أن تتطلع من خلاله على تفسير الآية الواحدة في ستة أربعم تفسيراً .

٦-سهولة ترجمة رواية الحديث بفتح مفتاح الترجمة،أعلى شاشة المكتبة ثم كتابة اسم الرجل المراد ترجمته ومن ثم الضغط على الكشاف.

٧-سهولة البحث داخل المكتبة عن الفقه واللغة والتاريخ وغير ذلك من مخزونات المكتبة .

٨-إمكانية تخريج الحديث النبوي بطريقة سهلة ، وهذا موضوع بحثنا المبارك.

٩-سهولة تحميل المكتبة على الأجهزة والذواكر الإلكترونية.

كل ماذكرته لك من المميزات عرفته عن طريق الممارسة للبحث على هذه المكتبة الرائعة.وهذه دعوة مني للقاري الكريم للاستفادة من هذه المكتبة .والجدير بالذكر أنّ الباحث كلما مارس العمل على هذه المكتبة تزداد معرفته وخبرته بمزاياها وخفاياها ودررها.

المطلب السادس

طريقة التخريج من المكتبة الشاملة

لاستعمال الحاسب الآلي لتخريج الحديث النبوي لابد من معرفة التعامل مع برنامج المكتبة الشاملة ، وهو أمر سهل وبسيط، ولكن يحتاج إلي انتباه و ممارسة و إجراء التمارين مهارية.

والتخريج يتم بطريقتين:

-الطريق الأولى-وهي تخريج الحديث بواسطة الضغط على مفتاح تخريج الموجود أعلى شاشة واجهة المكتبة الشاملة، وهو المفتاح السادس عشر من اليمين . وهذه الطريقة غير جاهزة الآن لأن الكتب الموجودة في المكتبة غير مبرمجة على هذا البرنامج ، ماعدا القليل منها.ولو تمت برمجة جميع كتب المكتبة بهذا البرنامج لأصبح التخريج ميسراً وسريعاً.

-الطريقة الثانية: وهي استعمال خاصية البحث الموجودة في المكتبة الشاملة، ولعلك تذكر ما سبق ذكره من أن المكتبة الشاملة تضم عدداً كبيراً من المصنفات ،فمن ضمن عناوينها -متون الحديث النبوي، والتي تحتوي على ثلاثمائة و واحد وعشرين عنواناً.

الأجزاء الحديثية والتي تحتوي على أربعمائة وستين عنواناً . وهذا حساب الإصدار الثالث من المكتبة الشاملة.

وهذه الطريقة هي أيسر طريقة للتخريج الآن .ويتطلب تخريج الحديث بهذه الطريقة عدة أمور :

١- أن يكون الإصدار الذي لديك غنياً غزيراً، يحتوي على عدد كبير من كتب الحديث ، وكذلك الأجزاء الحديثية ، و كلما وافقت الكتب المطبوع ، كلما كانت أفضل .

٢- أن يكون الباحث ذا خبرة في استخدام الحاسب الآلي ، ماهراً في التعامل معه ، لأن المبتدئ لا يستطيع أن يحصل على ما يتحصل عليه الماهر .

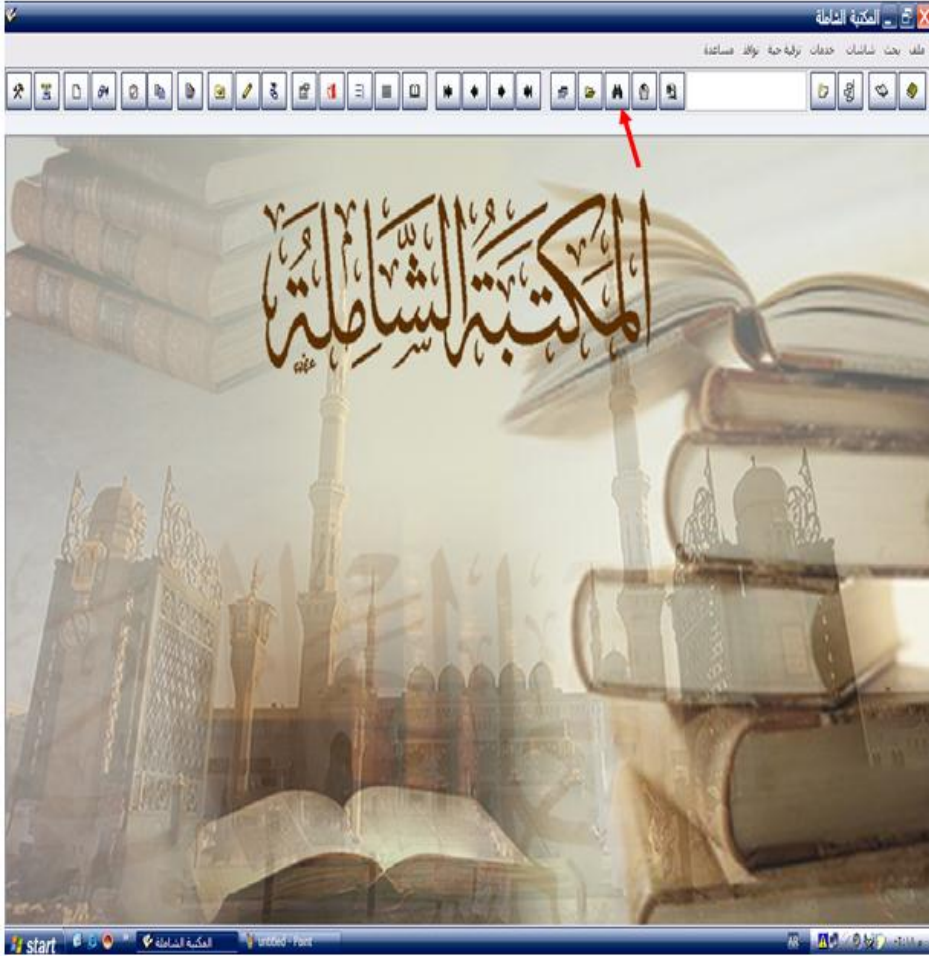
- ٣- كذلك أن يكون الباحث ذا مهارة عالية في التعامل مع المكتبة الشاملة ،هاضماً لبرنامجها ،عالمأً بمدلولات مفاتيحها .
- ٤- عند فتح واجهة المكتبة الشاملة تقابلك عدة مفاتيح ، عددها ثمان وعشرين مفتاحاً ، عند وضع السهم في أي مفتاح منها يعطيك عبارة تدل على مهمة المفتاح ، والمفتاح السابع منها والمرسوم عليه منظار أو كشاف، هو المفتاح الخاص بالبحث .اضغط عليه فقط.
- عند ضغطك عليه سوف تظهر أمامك شاشة البحث ، مقسمة إلى ثلاث مستطيلات ، المستطيل الأول من اليمين لكتابة الكلمة ، أو اللفظ المراد البحث عن طريقه عن الحديث المراد تخريجه .
- المستطيل الثاني توجد فيه عناوين المجموعات .
- المستطيل الثالث توجد فيه عناوين أفراد كل مجموعة .
- ٥- كتابة كلمة من الحديث المراد تخريجه على أحد المستطيلات الأفقية الموجودة في المستطيل الأول ، ويستحسن أن تؤشر على تجاهل الفروق بين الهمزات ونحوها ، وتوجد دائرة صغيرة مختصة بهذا التجاهل . وتأتي أهمية تجاهل الفروق في أنها تساعدك كثيراً إذا كانت كتابتك فيها خطأ ، أو كان هناك خطأ ممن كتب الكتاب وأنزله في المكتبة الشاملة .
- ٦- بعد كتابة الكلمة ، ويستحسن أن تكون كلمة يقل دورانها ، تذهب بعد ذلك إلى عنوان متون الحديث الموجود في المستطيل الثاني ، و تضع فيه السهم وتضغط عليه لتظله .
- ٧- بعد ذلك تنزل بسهمك إلى كلمة -المجموعة كلها - فتضغط عليها لاختيار مجموعة- متون الحديث النبوي - .
- ٨- ترجع مرة أخرى إلى مستطيل العناوين وتظلل مجموعة -الأجزاء الحديثية - أو أي مجموعة أخرى ،تريد أن تخرج الحديث المعني منها ، مثل مجموعة - مكتبة الألباني -مثلاً ،ثم ترجع إلى اختيار المجموعة لاختيارها ،وهكذا.

٩- بعد ذلك ترجع إلى المستطيل الأول وفي منتصفه تجد مفتاح تنفيذ البحث ، فتضغط عليه فتبدأ عملية البحث ،فتظهر عندك النتائج ، وبهذا تكون قد تمت عملية البحث .وبالتالي وصلت إلى مقصودك ، وتخريج حديثك .
هذه هي الخطوات والمطلوبات في هذه الطريقة الحديثة .
ولزيادة الفائدة والتجويد والإتقان ،سوف أعقد المبحث القادم لتبيين هذه الطريقة عملياً عن طريق الصور والأشكال فإلى هناك.

المطلب السابع

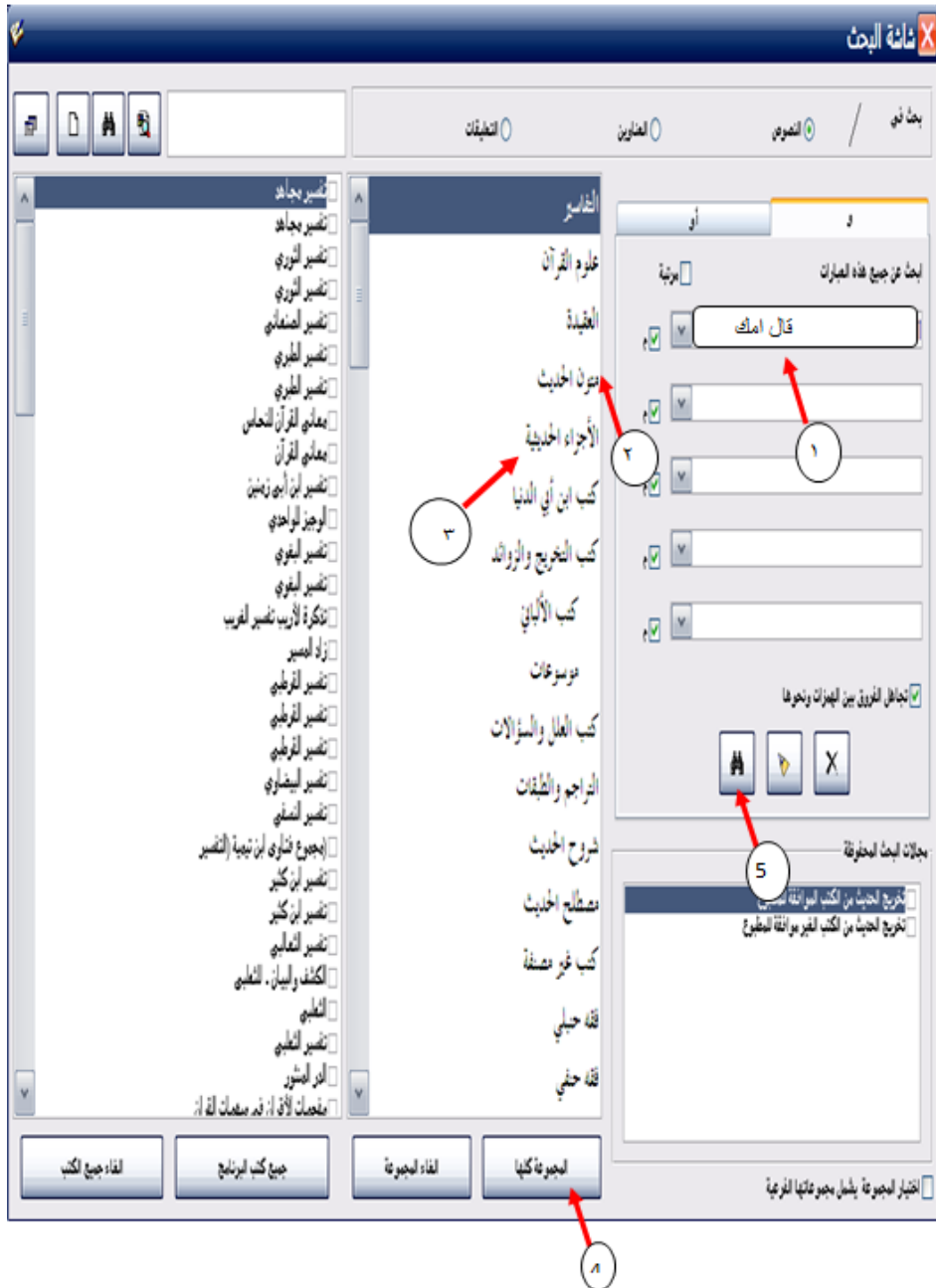
طريقة التخرير عملياً عن طريق الصور

هذه أيها الموفق واجهة الشاملة كما تراها، وهذا الإصدار الثالث منها ، ولاحظ معي في أعلى واجهتها عدة مفاتيح كل مفتاح يختص بشيء معين ، وهي وظيفته . وهانذا قد وضعت لك سهماً على مفتاح البحث كما تراه، فعند ظهور هذه الواجهة عليك بأن تتوجه بالسهم بالسهم نحو مفتاح البحث فتضغط عليه ليظهر لك الشكل الآخر أمامك.



تخريج الحديث النبوي عن طريق الحاسب الآلي

هذه هي صورة المستطيلات وقد وضعت لك عليها أسهماً توضيحية، مرقمة.



نأتي أولاً إلى مكان السهم رقم (١) ، هو المستطيل المخصص لكتابة الكلمة المراد البحث عن طريقها وحبذا أن تكون كلمة قليلة الدوران ، حتى نتحاشى كثرة النتائج فننعب كثيراً في فرزها .

اخترت لك عزيزي القاري حديث النبي صلى الله عليه وسلم عندما أتاه رجل فقال له يا رسول الله من أحق الناس بحسن صحابتي ؟ قل: أمك . قال: ثم من ؟ قال: أمك . قال: ثم من ؟ قال: أمك . قال: ثم من ؟ قال: أبوك . للبحث عن تخريج هذا الحديث نختار جملة قال أمك ، فنكتبها في المكان المخصص لها ، كما ترى في السهم رقم (١) .

بعد كتابة الكلمة المشار إليها ذهبنا إلى مستطيل المجموعات ، فظلنا مجموعة - متون الحديث - كما هو موضح في السهم رقم (٢) . وكذلك مجموعة الأجزاء الحديثية كما هو موضح بالسهم رقم (٣) .

ثم ننزل بعد ذلك إلى أسفل الصورة إلى كلمة - المجموعة كلها - فنضع السهم عليها لاختيارها ، كما هو موضح بالسهم رقم (٤) .

بعد اختيارنا لمجموعة متون الحديث ، نذهب إلى مفتاح الكشف الداخلي ، فنضع السهم عليه ، ثم نضغط كما هو موضح بالسهم رقم (٥) .

ومن النتائج التي توصلنا إليها، أن الحديث رواه الإمام البخاري في صحيحه، فالمجلد الثامن، في الصفحة الثانية، الحديث ٥٩٧١-باب من انتظر حتى تدفن. طبعة دار النجاة.

ورواه الأمام مسلم في المجلد الثامن، في الصفحة الثانية، الحديث رقم ٦٦٦٤-باب بر الوالدين وأنها أحق به. طبعة دار الجيل بيروت-دار الآفاق الجديدة بيروت.

إلى غير ذلك من النتائج الكثيرة جداً.

المطلب الثامن

مميزات وسلبيات التخرّيج عن طريق الحاسب الآلي

لاشك أن لكل طريقة من طرق التخرّيج إيجابياتها ومميزاتها، وكذلك سلبياتها وقصورها، ولكن دعني أبدأ بالنصف الممتلئ من الكوب، وهو المميزات، ومنها:

- ١- السرعة، فهذه الطريقة من البحث تمتاز بالسرعة الفائقة، إذ إنك تستطيع أن تصل إلى مكان وجود الحديث، في زمن وجيز، وتحصل على نتائج لو بحثتها بغير هذه الطريقة لاحتاجت إلى شهور بل ربما سنوات،
- ٢- كثرة المراجع التي يبحث فيها الحاسب الآلي، فهو يبحث بقدر ما تعطيه من أوامر وما فيه من مخزون.
- ٣- الدقة، إذ إن الحاسب الآلي دقيق جداً في البحث عن المعلومة.
- ٤- طريقة التخرّيج عن طريق الحاسب الآلي، طريقة مريحة جداً، ولا تحتاج إلى تعب وإرهاق، مثل ما تحتاج طرق التعامل مع الكتاب المقروء.
- ٥- هذه الطريقة تجنبك التراب العالق في الكتب، الذي يسبب أمراض الصدر والأنف، وبخاصة إذا كانت المكتبة مهجورة.
- ٦- مكتبتك معك في أي مكان، فتبحث عن الحديث وأنت في السوق أو المزرعة أو المكتب، طالما معك جهازك المغذى بالآلاف المراجع.

تخريج الحديث النبوي عن طريق الحاسب الآلي

- ٧- تعرفك هذه الطريقة على كثير من المراجع التي تمر عليها أثناء تصفحك لنتائج البحث .
 - ٨- هذه الطريقة اقتصادية، فهي توفر لك الاستغناء عن الورق الذي يكلفك الملايين من الجنيهات، بل المليارات .
 - ٩- تستطيع أن تكبر الخط في جهازك، فتقرأ ولو كنت ضعيف النظر .
 - ١٠- توفر لك مساحة بيتك ، بدلاً من ملئه كتباً .
- ولكن هذه الطريقة على مميزاتها الكثيرة لم تخل من العيوب ، و أذكر منها :
- ١- لا يخفى أن الذي يستعمل الآلة الحاسبة ويتعود عليها ، يفقد المهارة والملكة الحاسوبية ، كذلك الذي يتعود تخريج الحديث عن طريق الحاسب الآلي يفقد نشاطه في تخريج الحديث من الكتب لأنه تعود على الطريق الأسهل .
 - ٢- في أثناء البحث عن الحديث في الكتاب المقروء تجد مائة معلومة و عشرات الأحاديث ، ولا يتوفر ذلك وأنت تبحث عن طريق الحاسب الآلي .
 - ٣- التخريج عن طريق الحاسب الآلي يحتاج إلى جهاز متاح لك ، أو تمتلكه وهذا مكلف .
 - ٤- يحتاج الباحث إلى معرفة بالحاسب الآلي ، الأمر الذي يجعله بحاجة إلى دراسته ، وممارسته .
 - ٥- كثرة النظر إلى الحاسب الآلي يؤثر سلباً على النظر ، وما أعلى النظر .
 - ٦- كثرة الجلوس على الحاسب تؤثر سلباً على صحة الباحث ، ولا يستطيع الاستفادة من الحاسب إلا بالجلوس . وأما الكتاب المقروء فيمكنك أن تتصفحه وأنت على جنب أو قاعداً أو قائماً .
 - ٧- التخريج عن طريق الحاسب يضعف العلاقة مع الكتب المقروءة ، وبالتالي تقل معرفة الباحث بالكتب ومؤلفيها ومناهجهم في تصنيفها .
 - ٨- إذا كتبت على الحاسب كلمة وأخطأت فيها فإن الحاسب لا يعطيك المعلومة، لأنه لا يغفر الخطأ

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، فقد تم المراد ورينا محمود ، وله المكارم والعلا والجود .

هذا جهد المقل أرمي به بين أيدي العلماء والباحثين وطلاب العلم ، مساهمة منا في خدمة الحديث النبوي الشريف . وقد خلصت من هذا البحث بفوائد قيمة ، فخذها بقوة أيها الموفق ، وهي :-

- ١- الحديث النبوي بحر واسع يحتاج إلى جهد عظيم ، وبخاصة مجال التخرير .
- ٢- الحاسب الآلي هبة من الكريم المنان ، ويساهم في نشر الحديث ومصطلحه .
- ٣- التخرير له طرق متعددة ، أحدثها طريقة الحاسب الآلي .
- ٤- التخرير عن طريق الحاسب الآلي مشروع ومفيد حقاً .
- ٥- هنالك مميزات للتخرير عن طريق الحاسب الآلي ، كما أن هنالك سلبيات ، يمكن تجاوزها .
- ٦- عدم المعرفة بالحاسب الآلي في هذا الزمان يفوت على طالب العلم خيراً كثيراً .

وعليه فإني أوصي بالآتي :-

- ١- الاهتمام بعلم تخرير الحديث النبوي .
- ٢- الاهتمام بتعلم الحاسب الآلي .
- ٣- ممارسة فن تخرير الحديث النبوي عن طريق الحاسب الآلي .
- ٤- على الباحثين في مجال الحاسب الآلي من المسلمين بذل الجهد من أجل تصميم البرامج الخادمة للدعوة .
- ٥- على الجامعات تشجيع البحوث في مجال الاستفادة من الحاسب الآلي في خدمة الحديث .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العلمين

قائمة المراجع :

القرآن الكريم .

١. أصول التخريج ودراسة الأسانيد -د/ محمود الطحان- طبعة المكتب الإسلامي .
٢. برنامج المكتبة الشاملة الملحق بالإصدار الثالث .
٣. تكنولوجيا شبكات الحاسوب -جعفر صادق الحسني -سرحان سليمان داود - طبعة دار وائل للنشر .الطبع الثانية ٢٠٠٦م.
٤. توجيه النظر إلى أصول الأثر طاهر الجزائري الدمشقي -تحقيق عبد الفتاح أبو غدة- طبعة مكتبة المطبوعات الإسلامية حلب.
٥. ثقافة الكمبيوتر د. عبد الله المناعي طبعة المؤسسة العلمية للطباعة والنشر.
٦. الشذا الفياح -برهان الدين الأبناسي طبعة مكتبة الرشد -الرياض السعودية.
٧. صحيح الإمام مسلم -تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي طبعة دار إحياء التراث العربي بيروت.
٨. علوم الحديث -ابن الصلاح طبعة مكتبة الفارابي -الطبعة الأولى ١٩٨٤م.
٩. فتح المغيـث - السخاوي طبعة دار الكتب العلمية لبنان.
١٠. لسان العرب -ابن منظور- طبعة دار صادر بيروت.
١١. مقدمة في الحاسب والانترنت -د. عبد الله بن عبد العزيز الموسى -الطبعة الرابعة ١٤١٧هـ ٢٠٠٦م .

